

النهاية في غريب الأثر

- { بصر } ... في أسماء اللّٰه تعالى [البصير] هو الذي يشاهد الأشياء كلّها ظاهرها وخافيتها بغير جارحة . والبصر في حَقِّه عبارة عن الصّفة التي ينكشف بها نُعوت المبدّعات .
- [هـ] وفيه [فأمر به فبصر رأسه] أي قُطِع . يقال بصّر به بسيفه إذا قطعه . (هـ) وفي حديث أم معبد [فأرسلتُ إليه شاة فرأى فيها بصيرة من لبن] تُريد أثرا قليلا يُدِصّره الناظر إليه .
- [هـ] ومنه الحديث [كان يصلي بنا صلاة البصير حتى لو أن إنسانا رمى ببنديلة أبصّرها] قيل هي صلاة المغرب وقيل هي صلاة الفجر لأنهما يؤدّيان وقد اختلط الظلام بالضياء . والبصّرها هنا بمعنى الإبصار يقال بصّره به بصّرا .
- ومنه الحديث [بصّر عيني وسمع أذني] وقد تكرر هذا اللفظ في الحديث واختلاف في ضبطه فرُوي بصّر وسمّع وبصّر وسمّع وبصّر وسمّع وسمّع على أنهما اسمان .
- وفي حديث الخوارج [وينظر في النّمل فلا يرى بصيرة] أي شيئا من الدّم . يَسْتَدِلُّ به على الرّميّة ويستتبينها به .
- وفي حديث عثمان [ولتخْتَلِفُنَّ على بصيرة] أي على معرفةٍ من أمركم وبقين .
- ومنه حديث أم سلمة [أليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل والمسْتَدِصِرَ والمجدبور] أي المسْتَدِين للشيء يعني أنهم كانوا على بصيرةٍ من ضلالتهم أرادت أن تلك الرّفقة قد جمعت الأخيار والأشرار .
- (هـ) وفي حديث ابن مسعود [بصّر كلّ سماءٍ مَسيرةٌ خمسمائة عامٍ] أي سمكها وغلاطها وهو بضم الباء .
- (هـ) ومنه الحديث [بصّر جلد الكافر في النار أربعين ذراعا]